Al-Mukhtar Journal of Social Science 44 (2): 01-32, 2026
Doi: https://doi.org/10.54172/a0h7v454

Research Article Open Access

# الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالتصلب لدى طــلاب المرحلة الثانوية بمراكز المتفوقين في منطقة الشرقية بليبيا

**سمية سالم بالخير[1]***

**الباحث الاول[1]*:** قسم التربية وعلم النفس، اكاديمية الدراسات العليا، بنغازي، ليبيا.

**المستخلص:** استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الأفكار غير العقلانية، وأبعادها المتمثلة في: القبول المطلق، والكفاءة التامة، وتعظيم الأمور، والسلبية، والحساسية الزائدة، والانهزامية، والاتكالية، والعجز عن التخلص من الماضي، والاهتمام الزائد بالآخرين، والمثالية، إلى جانب الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية والتنبؤية بينها وبين التصلب، والفروق فيها تبعًا للنوع والسنة الدراسية. تكونت العينة من (320) طالبًا وطالبة من الصفين الثاني والثالث بالمرحلة الثانوية في مراكز المتفوقين بالمنطقة الشرقية في ليبيا للعام الدراسي 2026/2025. واستخدم مقياس الأفكار غير العقلانية لمحمد (1992)، ومقياس التصلب لعبد الغفور (1986). أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الأفكار غير العقلانية، ووجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بينها وبين التصلب في معظم الأبعاد. كما كان التصلب أفضل المتغيرات تنبؤًا بالأفكار غير العقلانية، في حين لم يكن للنوع والسنة الدراسية إسهام تنبؤي يُذكر.

**الكلمات المفتاحية:** الأفكار غير العقلانية، التصلب، طلاب المرحلة الثانوية بمراكز المتفوقين.

***Corresponding author:**
Somaiya Salem Belkhair,
somaiyabelkair@gmail.com
Department of Education and psychology, Academy of Graduate Studies, Benghazi, Libya.

**Received:**
.....

**Accepted:**
.....

**Publish online:**
.....

## Irrational Thoughts and Their Relationship to Rigidity among Secondary School Students at Gifted Centers in the Eastern Region of Libya

**Abstract:** The study aimed to identify the level of irrational thoughts and their dimensions, including absolute acceptance, perfectionism, exaggeration, negativity, oversensitivity, defeatism, dependency, inability to let go of the past, excessive concern for others, and idealism. It also examined the correlational and predictive relationships between irrational thoughts and rigidity, as well as differences according to gender and grade level. The sample consisted of 320 male and female students from the second and third grades of secondary education at gifted centers in eastern Libya during the 2025/2026 academic year. The Irrational Thoughts Scale developed by Mohammed (1992) and the Rigidity Scale developed by Abdelghafour (1986) were used. The findings indicated a high level of irrational thoughts and a significant positive correlation with rigidity across most dimensions. Rigidity was the strongest predictor of irrational thoughts, whereas gender and grade level had little predictive contribution.

**Keywords:** Irrational Thoughts, rigidity, secondary school students, outstanding student centers.

The Author(s) 2024. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

**المقدمة:**

تُعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها المتعلمون عامةً، والمتفوقين خاصةً، فهي بوابة الفرد للدخول إلى عالم وحياة الراشدين، وتستغرق هذه الفترة على المستوى التعليمي المرحلتين المتوسطة والثانوية وحتى بداية التعليم الجامعي، ولذا تتشكل فيها خصائص شخصية المراهق، وما يرتبط بها انفعالات وأفكار، ولذا فإن الاهتمام بالطلاب المتفوقين في تلك المرحلة العمرية يمثل مدخلاً وقائياً للحفاظ على قدراتهم وإمكاناتهم، ومدخلاً إثرائياُ في العمل تنمية هذه القدرات والإمكانات والوصول بها إلى الحد الأقصى ( المالكي، 2019: 312) .

فالسبيل إلى التقدم ومواكبة العصر ومعايشته والمشاركة فيه تتوقف على نمط التفكير الصحيح؛ لأن العصر المقبل هو عصر التفكير، خاصه أن أحد معايير التقدم هو قدرة الشعوب على التفكير. وأن هدف التربية قديماً وحديثاً هو إعداد الإنسان المفكر. فالتفكير من الأمور التي تميز الإنسان عن باقي الكائنات الحية (زيدان،2007: 34).

لذا يعد التفكير أحد أهم العمليات المعرفية التي ازداد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة في دراسات وأبحاث علم النفس المعرفي، وقد قام العديد من الباحثين بدراسة محتوى وأساليب التفكير لدى الفرد، كبحوث ودراسات لادورنو (1950) وروكيتش (1960) وبيك (1963) وذلك في محاولة لفهم محتوي وأساليب التفكير لدى الفرد.

كما لاحظ الفلاسفة منذ القدم أن طريقة التفكير لدى الأفراد تؤدي دورًا هاماً في تحديد سلوكهم وفي طريقة مواجهتهم للمواقف التي يتعرضون لها (الحارث، 2003: 45).

وقد اهتم العديد من العلماء بدراسة تأثير الأفكار والمعتقدات في سلوك الفرد، محاولين وضع نظريات تقوم على تفسير السلوك الإنساني. وفي هذا الاتجاه ظهر عدد كبير من النظريات التي تناولت قضية الارتباط بين تفكير الفرد وسلوكه، وكانت جميعها محاولات تحاول الوقوف على فهم أفضل للجوانب الشخصية الإنسانية (الحضيري، 1999: 1).

ومن بين هذه النظريات التي تناولت تأثير الأفكار والمعتقدات في سلوك الأفراد نظرية إليس Ellis,1962 التي قامت بتوضيح العلاقة بين أفكار الفرد وسلوكه، وذلك من خلال ما يسميه بالنسق الفكري أو نظام الأفكار. ويشير مفهوم نظام الأفكار إلى ما يتبناه الأفراد من وجهات نظر وأفكار ومعتقدات عن أنفسهم وعن آخرين محيطين بهم وعما يحدث في العالم من حولهم، فالإنسان من وجهة نظره إما أن يكون عقلانياً ومنطقياً في تفكيره أو لاعقلانياً وغير منطقي في تفكيره (مزنوق، 1996: 1). وبشكل عام هناك التفكير العقلاني الذي يتميز بأنه منطقي ومرن ومتفتح ويقابله التفكير غير العقلاني الذي يتميز بأنه غير منطقي ومتصلب ومنغلق.

وقد أظهرت دراسة حسب الله والعقاد (2000) علاقة ارتباطيه موجبة بين الأفكار غير العقلانية والتصلب. إلا أن – كما سيتضح لاحقاً من استعراض الدراسات السابقة – هذه العلاقة كانت ضعيفة وتحتاج إلى مزيد من الدراسة لتوضيحها أكثر.

ويعتمد الفرد في تفكيره وتعامله مع المشكلات – التي يصادفها أو المواقف التي يتعرض إليها – على مجموعة من المدركات والمعارف التي سبق له تمثلها واختزانها، كما يعتمد على نفس هذه المدركات والمعارف والمعلومات عند تعرضه لموقف يستلزم اتخاذ قرار أو إبداء رأي (عبد الرؤوف، 2007: 5). فالمهم ليس مجموع التصورات أو المعتقدات التي يتبناها الفرد، وإنما المهم كيفية تناول النظام المعرفي لهذه المعتقدات والمبادئ، حيث إن طريقة الفرد في تناول الآراء والمعتقدات تنعكس آثارها على كيفية تعامل هذا الفرد مع تلك المعتقدات أو الآراء وتنظيمه لها (عبد الستار، 1978).

فالتعرف على طبيعة النظام المعرفي لدى الإفراد على درجة عالية من الأهمية وخاصة إذا كان هؤلاء الأفراد هم طلبة المتفوقين الذين يعدون مرحلة الإعداد ليستلموا مراكز ذات أهمية في المجتمع (إستيتية وصبحي، 2002: 129). وهناك العديد من الدراسات التي تناولت الأفكار غير العقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات (النوع) مثل دراسة الريحاني (1987) ودراسة إبراهيم (1990) والطيب والشيخ (1990) وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار غير العقلانية تبعاً لمتغير النوع. أما في البيئة الليبية فقد أجريت ثلاث دراسات – حسب اطلاع الباحثة – تناولت موضوع الأفكار غير العقلانية وتوصلت الدراسات إلى عدم وجود فروق في النوع بالنسبة لدراستي القيسي (1998) والحصادي (2006)، بينما وجدت دراسة أقزيط (2002) أن الذكور أكثر أفكاراً غير عقلانية من الإناث.

من خلال ما سبق يتضح أن البحث الحالي يهتم بالتعرف على علاقة الأفكار اللاعقلانية بالتصلب لدى طلاب المرحلة الثانوية بمراكز المتفوقين في منطقة الشرقية بليبيا.

**– تحديد المشكلة:**

قد درست الأفكار غير العقلانية على سبيل المثال لا الحصر بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية . كما تم توضيح ذلك في المقدمة إلا أن الدراسات والبحوث العلمية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والتصلب . قليلة، رغم أهمية كل منها في توضيح النظام المعرفي للفرد. كما أن هذه الدراسات والبحوث العلمية أهملت متغيرات النوع والسنة الدراسية عند دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات من حيث تحييدا سهامه أو التنبؤ بها في حدوث الأفكار غير العقلانية. وتبين أيضا من خلال مراجعة الأدبيات تضارباً في نتائج الدراسات التي اختبرت فروق النوع (ذكور / إناث) في الأفكار غير العقلانية. وبناءً على ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في الإجابة على السؤال الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والتصلب لدى

طلاب السنة الثانية والثالثة ثانوي بمراكز المتفوقين في المنطقة الشرقية بليبيا خلال العام الدراسي (2025. 2026)؟

**ـ أهمية البحث:**

تكمن أهمية هذا البحث من أهمية المتغير الأساسي بها وهو الأفكار غير العقلانية؛ فالفرد الذي يحمل أفكاراً غير عقلانية يفسر ما يحدث له من أحداث أو مواقف بشكل خاطئ وهذا يسبب له اضطرابات انفعالية ومشكلات التوافق النفسي والاجتماعي.

كذلك تنبثق أهمية هذا البحث من خلال اهتمامها بمتغير جديد هو التصلب في الدراسات الليبية؛ حيث لا يسمح التصلب لصاحبه بفتح الحوار مع الآخرين؛ لأنه يعتقد أن معتقداته وآرائه هي الصائبة لذا فهي لا تقبل الجدل، وقد يستخدم العنف في تعامله مع الآخرين في سبيل الدفاع عن هذه المعتقدات؛ فصاحب التفكير المنغلق أقل اعتماداً على المنطق وأقل قدرةً على تعلم الحقائق الجديدة وتغير المعتقدات القديمة. ولعلّ دراسة طرق التفكير لدى الطلبة المتفوقين يساعد على معرفة مدى قدرة الطلبة على تقبل آراء الآخرين وتقبل الخبرات الجديدة.

كما تكمن أهمية البحث في التعرف على النظام المعرفي لطلبة المتفوقين، ومن خلال التعرف على المنظومة يتبين لنا المعتقدات والمبادئ التي يتمسك بها هؤلاء الطلاب، وبالتالي فإن معرفة هذه الأفكار والمعتقدات التي يتمسك بها الطلاب المتفوقين تتيح لنا المزيد من الفهم والإيضاح لأي معتقد من المعتقدات والأفكار التي يعتنقها طلاب المتفوقين. وهذا يؤدي إلى فهم سلوك الأفراد وتوجيهه.

وتكمن أهمية البحث أيضا فيما تتوصل إليه من نتائج يمكن أن تؤخذ في الاعتبار عندما نكون بصدد وضع برامج إرشادية وتقديمها للطلاب المتفوقين.

**ـأهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ما يلي:

1. مستوى الأفكار غير العقلانية (القبول المطلق . الكفاءة التامة . تعظيم الأمور . السلبية . الحساسية الزائدة . الانهزامية . الاتكالية . العجز عن التخلص من الماضي . الاهتمام الزائد بالآخرين . المثالية) لدى عينة الدراسة.
2. طبيعة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والتصلب لدى عينة الدراسة.
3. أفضل متغيرات التنبؤ: التصلب، والنوع (الذكور . الإناث)، والسنة الدراسية، إسهاماً في التنبؤ الأفكار غير العقلانية لدى عينة الدراسة.
4. الفروق بين الذكور والإناث، المشمولين في عينة البحث فى الأفكار غير العقلانية.
5. الفروق بين طلاب السنة الثانية والثالثة ثانوي في الأفكار غير العقلانية.

**- حدود الدراسة:**

تتحدد إجراءات الدراسة الحالية على عينة من **طلبة وطالبات المرحلة الثانوي بمراكز المتفــوقين بالمنطقة الشرقية للعام الدراسي (2025 / 2026).**

**مصطلحات الدراسة:**

**أ- الطــلاب المتفوقين:**

**أولاً: التعريف النظري:**

"بأنهم أولئك الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومختصين، والذين تكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة على الإنجاز المرتفع ويحتاجون إلى خدمات أكثر من تلك المقدمة للطلبة العاديين في برامج المدرسة العادية" (الريحاني وآخرون ،2010 :322) .

**ثانياً: التعريف الإجرائي:**

هم الطلبة والطالبات المرحلة الثانوي المسجلين بمراكز المتفوقين بالمنطقة الشرقية بليبيا.

**ب- الأفكار غير العقلانية:**

**أولاً: التعريف النظري:**

يعرف إليس (1997) الأفكار غير العقلانية " بأنها تلك الأفكار اللاعقلانية الخاطئة وغير المنطقية التي تتميز بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة وعلى مزيج من الظن والتنبؤ بالمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع إمكانية الفرد الواقعية " (شعراوي، 2006: 15).

**ثانياً: التعريف الإجرائي:**

الأفكار غير العقلانية هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس الأفكار اللاعقلانية لـ محمد (1992). وتدل الدرجة المرتفعة على الأفكار غير العقلانية، فى حين تدل الدرجة المنخفضة على الأفكار العقلانية.

**ج- التصلب:**

**أولاً: التعريف النظري:**

"التصلب هو ميل الفرد للتمسك بنظام ثابت، وبعادات وتقاليد اجتماعية ثابتة، مع صعوبة التنازل عن فكرة أو رأي في مواجهته للمواقف الاجتماعية المختلفة" (عبد الغفور، 1986 :9).

**ثانياً: التعريف الإجرائي:**

التصلب يقصد به مجموع الدرجات المرتفعة التي يحصل عليها الفرد في مقياس التصلب لعبد الغفور (1986).

**الإطار النظري والدراسات ذات الصلة**

**أولاً- الموهوبين والمتفوقين**

**- مفهوم الموهبة والتفوق:**

لا يستطيع أحد القول بأنه يمكن استخدام مصطلحات مثل موهوب ومتفوق ومبدع ومتميز وذكى بمعنى واحد، ومن الناحية اللغوية تكاد تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن التفوق Giftedness يعد استعداداً فطرياً غير عادى لدى الفرد ، بينما يرد مصطلح الموهبة Talent إما كمرادف فى المعنى لمصطلح التفوق، وإما بمعنى قدرة موروثة أو مكتسبة سواء أكانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية، أما من الناحية التربوية فإن الأمر يبدو أكثر تشعباً وتعقيداً، إلا أن مراجعة شاملة لما كتب حول هذا الموضوع تكشف بوضوح عن عدم وجود تعريف عام متفق عليه بين الباحثين المهتمين بعلم نفس الموهبة والتفوق.

ويذكر الشخص (1990: 46) أن مصطلح الموهبة يستخدم للإشارة إلى مجموعة من الأفراد لديهم قدرات خاصة تؤهلهم للتفوق فى مجالات معينة علمية (رياضيات، علوم)، أو أدبية (شعر، صحافة)، أو فنية (رسم، موسيقى)، أو عملية (ميكانيكا، نجارة)، وليس بالضرورة تميزهم بمستوى مرتفع من حيث الذكاء أو التحصيل الدراسى بصورة ملحوظة بالنسبة لأقرانهم .

ويعرف معوض ( 2002 :15) الموهوبين بأنهم الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء، أو اختبارات قدرات التفكير الابتكاري أو تفوق في قدرات خاصة مثل: القدرات الرياضية أو الموسيقية أو اللغوية أو الفنية أو أي قدرة أخرى .

ويمتلك الأفراد الموهوبون القدرة الذهنية العالية، والخيال الخلاق، والتطلع إلى المستقبل بتفاؤل والاهتمام بالبحث، والإثارة والحساسية والبصيرة، وبعد الرؤية ، والنصيحة والميل الاجتماعي، والميل للقيادة، والتنوع في الاهتمامات والقدرات والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة، والفهم الواسع لها ( محمود ، 1994 : 43 ؛ العزة ، 2002 : 18).

**- المشكلات التي يعاني منها الموهوبون والمتفوقون:**

ومن أبرز المشكلات التربوية التي يعاني منها الموهوب والتي تناولتها الأدبيات التربوية ما يلي:

**1- مشكلات مصدرها البيئة الأسرية:** كغياب الوعي بمعنى الموهبة وقلة تفهم الاحتياجات النفسية والعقلية والاجتماعية للموهوبين وما يترتب على ذلك من تجاهل وإحباط لطاقات الموهوب وقدراته.

**2-المشكلات النابعة من التفاعل مع المعلمين:** حيث أن صفاتهم الشخصية والاجتماعية كالاستقلالية والثقة بالنفس وحب المناقشة والاستطلاع تعتبر في كثير من الأحيان مصدر إزعاج للمعلمين.

**3-المشكلات الناتجة من التفاعل مع الزملاء:** نظرا لشعور التلاميذ الآخرين نحوهم بالغيرة لتفوقهم وكذلك نظرتهم إليهم بنظرة غريبة، فالطلاب العاديون ينظرون إلى الموهوب على انه مختلف عنهم فتنشأ مشكلات بينه وبين زملائه.

**4-مشكلات متعلقة بالمدرسة:** نتيجة لعدم توفر التشجيع والأنظمة المتنوعة في المدارس، وعدم وجود وسائل لتشخيص الموهوبين والتعرف عليهم مبكرا مما يشعر الموهوب بالضيق والملل ويدفعه للتمرد أو التغيب عن المدرسة.

**5- المشكلات النابعة من المنهج الدراسي:** نظرا لأن المنهج الدراسي بخبراته المتنوعة وضع ليتلاءم مع قدرات المتوسطين بشكل عام، فهي لا تثير حماس الموهوبين ودافعيتهم للتعلم.

**6-المشكلات الناتجة عن استخدام أساليب التقويم:** والتي لا تقيس سوى مهام محدودة وضيقة وغياب الأساليب التي تفسح مجالا أوسع للتفكير الإبداعي والناقد كالتقويم الأصيل (الحقيقي) والتقويم الذاتي.

**7-المشكلات الناتجة عن انعدام الاختيار والتوجيه التربوي والمهني** فالموهوب يشعر بأنه قادر على النجاح في أي دراسة أو تخصص أو مهنة وبأنه يميل إلى عدد كبير منها وهذا يكون لديه صراعا نفسيا يشعره بالضياع (المعايطة والبواليز، 2004 : 363 ؛القريطي، 2005: 221 – 237 ؛ حجازي ،2009: 92) .

**ثانياً ــ الأفكار غير العقلانية**

**- المقدمة:**

ميز الله الإنسان على سائر المخلوقات الأخرى بميزة جعلته يتبوأ هذه المنزلة الرفيعة عند الله تعالى وهي ميزة العقل ، وجعله يستخدم عقله في جميع أموره وشؤونه وحثه على ذلك في كتابه العزيز، وأمره بالتفكير فيما حوله قال الله تعالى: "أَوَ لَم يَتفكَّرُوا فيَ أَنفسِهِم مَّا خَلَقَ اللَّه الَسَّمَواتِ والأَرضَ ومَا بَينَهُمَا إلَّا بِالحَقِّ" (الروم الآية 8). ولقد علم الله الإنسان الكثير، واستطاع بتوفيقه أن يصل إلى علوم شتى، مستعينا على ذلك بقدراته العقلية، وقدرته على التفكير، وحل العديد من مشكلاته التي تعترض طريق حياته، وتوصل إلى قوانين ونظريات ومخترعات سهلت عليه أمور معيشته (الغامدي، 2009).

**- مفهوم الأفكار غير العقلانية:**

ورد في ذخيرة علوم النفس أن معنى لاعقلاني (Irrational) هو غير المتفق مع العقل، أو مع السلوك السوي للكائن العاقل ، والمنافي للعقل والمنطق والمناقض للعقل ولمبادئ التفكير المنطقي (الدسوقي، 1991: 741) ومعنى عقلاني (Rational) هو القادر على الاستدلال بشكل سليم. والسلوك المتعقل هو السلوك الذي يقوم على صحة التفكير، أو الاستنتاج المناسب منطقياً للموقف، أو المبني على استبصار ذهني (الدسوقي، 1990: 1223 . 1224) .

أما ريمي وما ستيرز Rimm and Masters1974 فيقسمان المعتقدات إلى فئتين رئيستين: الأولى المعتقدات العقلانية، التي يمكن التحقق منها من خلال تقديم الحجج والبراهين، والثانية المعتقدات غير العقلانية وهي التي لا يمكن التحقق منها (خليفة ،2000: 270؛ شقير، 2001 ).

ويشير كريستوفر بيترسون 1992 إلى أن الأفكار إما أن تكون عقلانية أو لاعقلانية والأفكار العقلانية هي التي تقود إلى سعادة الفرد. أما الأفكار اللاعقلانية فتتميز بأنها ذات طبيعة مطلقة وهي أفكار غير عادية وتتجاوز المألوف وتؤدي بمن يؤمن بها إلى التعاسة والمعاناة وبعض الصعوبات (مزنوق، 1996: 10).

ويعرفها ديفسون Davison (1993) "بأنها تلك المعتقدات التي تؤدي للاحتلال الوظيفي والتي لا تتفق مع الواقع، وتنعكس في كلمتين أساسيتين (يجب وينبغي) (شعراوي، 2006: 16)

وتعرفها الشمسان (2003 : 22) بأنها وجهات النظر عن النفس والحياة لا يقوم عليها دليل منطقي، ولا تنسجم مع مجموعة المبادئ والمسلمات، والقوانين التي يمكن التحقق منها من خلال تقديم الحجج والبراهين، التي تتفق عليها العقول السليمة، ويصاحبها اضطرابات انفعالية مرضية كالعصاب والذهان.

ويعرفها إليس (2001) "بأنها تلك المعتقدات التي يحملها الناس، والتي تعكر صفو حياتهم وأنفسهم بشكل كبير، وهي أيضا التي تجعل الفرد قلقاً وحزيناً وكارهاً لنفسه، وساخطاً عليها، وكثير الرثاء لذاته على أي شيء" (شعراوي، 2006: 16).

**– خصائص الأفكار غير العقلانية:**

تتميز المعتقدات والأفكار غير العقلانية بالخصائص الأربعة الآتية:

- **أنها متصلبة:** عندما تكون اعتقادات الناس متصلبة أو مطلقة، فإن استجاباتهم إلى المواقف الضاغطة من المحتمل أن تكون غير مرنة، وبدلا من التوافق يحاول هؤلاء الناس إجبار الواقع على أن يتناسب مع معتقداتهم الثابتة.
- **أنها غير منطقية:** المعتقدات اللاعقلانية في الغالب ما تتخذ شكل الاستنتاجات اللامنطقية المستمدة من المعتقدات العقلانية لدى الشخص، وبهذا فإن الشخص قد يعتقد بعقلانية أنه من المرغوب أن يلقى ثناءً بارزاً من الآخرين ثم يستنتج بلامنطقية أن مثل هذا الثناء يُعد ضرورياً بشكل مطلق.
- **أنها لا تتطابق مع الواقـــع:** فالشخص الذي يعتقد –على سبيل المثال– أنه فاشل يكون من الواضح أنه يتمسك باعتقاد لا يتطابق مع الواقع، أي أنه سوف يفشل في كل شيء يفعله.
- **أنها تعوق الشخص** عن إنجاز غاياته (الحارث، 2003: 63) .

**– الأفكار غير العقلانية عند اليس:**

حدد إليس في كتاباته إحدى عشرة فكرة غير عقلانية، ورأى أنها قد تكون المسؤولة عن الاضطراب وسوء التوافق النفسي وهي:

1. من الضروري أن يكون الشخص محبوباً أو مرضياً عنه من كل المحيطين به.
2. ينبغي أن يكون الفرد على درجة كبيرة من الكفاءة والمنافسة والإنجاز حتى يمكن اعتباره شخصاً ذا أهمية.
3. بعض الناس يتصفون بالشر والسوء ولذلك فهم يستحقون أن يوجه لهم اللوم والعقاب.
4 . أنه لمن المصائب المؤلمة أن تسير الأمور بعكس ما يريده الفرد.
5. المصائب والتعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية التي لا يستطيع الفرد التحكم فيها.
6. إن الأشياء الخطرة أو المخيفة تعتبر سببا للانشغال البالغ ، ويجب أن يكون الفرد دائم التوقع لها.
7. إنه من الأسهل أن نتفادى بعض الصعوبات والمسؤوليات الشخصية عند مواجهتها.
8. ينبغي أن يعتمد الفرد على الآخرين وأن يكون هناك شخص أقوى منه يعتمد عليه.
9. إن الخبرات والأحداث المتصلة بالماضي هي المحددات الأساسية للسلوك في الوقت الحاضر ، وإن تأثير الماضي لا يمكن استبعاده.
10. ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات.
11. هناك دائما حل صحيح أو كامل لكل مشكلة، وإنه ينبغي التوصل إليه وإلا فإن النتائج تكون خطيرة أو مؤلمة (الشناوي، 1994؛ عبد العزيز، 2001).

**- نظرية العقلانية الانفعالية:**

إن الكثير من المبادئ والمفاهيم التي بُنيت عليها نظرية العقلانية الانفعالية قد صيغت منذ القدم على أيدي الفلاسفة الرواقيين اليونانيين والرومانيين أمثال إيبكتيتاس"Epictetus" وماركوس "Marcus" الذين يرون أن الطريقة التي ندرك بها الأشياء وليس الأشياء في ذاتها هي التي تثير الاضطرابات النفسية ومشكلات عدم التوافق (المصري، 1995 :2؛ زهران، 2004). وقد وضع راسل في كتابه الطريق إلى السعادة عام 1930 بعض الأفكار التي أسهمت في حركة تعديل التفكير، فمثلاً يرى راسل" من أسلم الطرق لمواجهة أي نوع من الخوف أن نفكر فيه بهدوء وبطريقة متعقلة، ولكن بتركيز شديد إلى أن يتحول إلى شيء مألوف لديك. وفي النهاية فإن الألفة بالموضوع المخيف ستستأصل الشعور بالخوف" (إبراهيم، 1994: 279).

هذا وقد تناول بعض علماء النفس دور المعتقدات والأفكار التي يحملها الفرد وطريقة تفكيره في وجود الاضطرابات النفسية ومشكلات سوء التوافق، فنجد بيك مثلاً يؤكد على دور المعرفة في الاضطراب الانفعالي، ويرى أن الناس تكتئب أو تقلق بسبب محتوى تفكيرهم الخاطئ الذي يعمل على تكوين نظرتهم السلبية إلى أنفسهم وخبراتهم ومستقبلهم (مزنوق، 1996: 41). أما ريمي فيرى أن "الاضطرابات النفسية هي نتيجة المعتقدات أو الاقتناعات الخاطئة أو المفاهيم الخاطئة، ويرى أن مفهوم الذات ينظم ويوجه السلوك، أما التصورات الخاطئة حول الذات فقد تحد بشكل قاس وغير واقعي من أنواع السلوك التي يرغب الفرد في أن يشترك فيها أو قد تدفع بهم إلى سلوك غير متعقل يؤدي إلى انهزام مستمر" (الشناوي، 1994: 158). أما

ماكيناوم فيؤكد على دور البنية المعرفية في حدوث الاضطراب الانفعالي. والبنية المعرفية هي بمثابة المظهر المنظم للتفكير الذي يضبط ويوجه الطريقة في اختيار الأفكار عن طريق ما يقوله الفرد من حوار ذاتي داخلي؛ فما يقوله الناس لأنفسهم يحدد الأفعال التي يقومون بها (باترسون، 1990) .ويتفق كيلي وإليس على دور الأحداث الماضية في تحديد سلوك الفرد؛ حيث إن النظر إلى ماضي الفرد بوصفه محدداً لسلوكه في المستقبل قول خاطئ ؛ فالماضي كما حدث فعلاً ليس محددا للسلوك؛ لأنَّ الذي يحدد سلوكه هو كيفية إدراك الفرد لماضيه وكيفيه تصوره له، ويعتقد كيلي أن الشخص ليس ضحية لتاريخ حياته ولكنه يمكن أن يكون عبدا لتفسيره له (عبد الحميد، 1986).

**– نظرية (ABC):**

وينظر إليس إلى الاضطراب الانفعالي من خلال نموذجه الذي قدمه، ويُعرف بنموذج "ABC" فالحرف (A) يعني الأحداث أو الخبرات المنشطة وهي عادة خبرات مؤلمة مثل خبرة الطلاق أو الفصل عن العمل وهذه الخبرات يتم إدراكها في جو غير عقلاني وبذلك تكون خبرة لاعقلانية وهي في السلوكية أشبه ما تكون بالمثير أو الحدث غير المرغوب فيه مثل الخوف والقلق لدى الفرد. أما الحرف (B) فيعني نسق الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية لدى الفرد، وهي التي تؤدي إلى إثارة الاضطراب الانفعالي وتدمير وهزيمة الذات، وهي أشبه في السلوكية بالعمليات الوسيطية. أما الحرف (C) فيقصد به النتيجة الانفعالية أو الاضطرابات الانفعالية لدى الفرد وهي دائماً تكون مرتبطة بنسق المعتقدات والأفكار لدى الفرد، فإذا كان نسق المعتقدات غير عقلاني كانت النتيجة هي الاضطراب النفسي كما في حالات القلق والاكتئاب وهي أشبه بالاستجابة بلغة السلوكيين (السخاوي، 2006: 31؛ علام، 2004: 74). فلو افترضنا كما يرى إليس أن حادثة معينة مؤلمة كوفاة أو طلاق أو فشل في الامتحان (A) قد أثارت استجابات انفعالية كالخوف والقلق (C) فإن حدوث الحادثة (A) ليس سبباً حقيقياً في حدوث الاستجابة الانفعالية (C) وإنما يكمن السبب في نسق المعتقدات لدى الفرد (B) وهذا يعني أن كل استجابة انفعالية سواء كانت سارة وإيجابية أو مؤلمة وسلبية وراءها معتقدات لدى الفرد سابقة لظهور الانفعالات.

ثم تطورت النظرية لتصل إلى الشكل "ABCDEF " ويقصد بالحرف (D) مفهوم المجادلة والاحتجاج على المعتقدات غير العقلانية والأفكار الخاطئة مما يجعل الفرد يتحدى نفسه ويتحدى أفكاره واعتقاداته ويجادلها ويحتج على عدم منطقيتها ثم يغيرها . ويعني الحرف (E) التأثير النهائي الجديد الذي يحققه الفرد نتيجة لتغيير أفكاره واعتقاداته غير العقلانية إلى أفكار صحيحة واعتقادات عقلانية. أما الحرف (F) فيعني المشاعر الجديدة التي يشعر بها الفرد بعد أن يصل إلى حالة من الارتياح العام والاستقرار النفسي وهي الخطوة الأخيرة، التي من خلالها تتغير انفعالات الفرد السلبية إلي انفعالات موجبة (حسين ،2004).

## ثالثاً– التصلب:

**– المقدمة:**

تناولت عدة نظريات مفهوم التصلب في الشخصية بالمناقشة والتحليل، ومع ذلك مازال مفهوم التصلب يحيطه الكثير من الغموض، ويتم الخلط بينه وبين المفاهيم الأخرى لاسيما عدم تحمل الغموض.

**–مفهوم التصلب:**

يعرفه كون وتومسون (Cowen and Thompson ,1951) التصلب بأنه الميل إلى التمسك بطريقة من طرق حل المشكلات كانت ناجحة من قبل، في وقت لم تعد هذه الطريقة انسب الطرق كفاءة في حل المشكلات (خفاجي، 1990).

وتعريف ويزلي ( Wesiy,1953) التصلب "ما هو إلا الميل والاستمرار في استجابات ربما كانت من قبل ملائمة في موقف أو آخر لكنها لم تعد تبدو كافية لتحقيق الأهداف الحالية أو لحل المشكلات الجارية" (عبد الغفور، 1986: 8)

ويعرف بيكر ( Beaker,1954) التصلب المعرفي " ما هو إلا استسلام للعادات الراسخة التي ربما تحتاج إلى تغيير تحت ظروف جديدة "( مخلوف ، 1996: 30).

ويعرف سويف (1968: 42) التصلب "هو العجز النسبي عن تغيير المرء لتصرفاته واتجاهاته عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك".

كما يعرفه دسوقي (1990 : 1286) في ذخيرة علوم النفس بأنه "سمة في الشخصية تتميز بعدم القدرة على تغيير اتجاهات المرء أو آرائه أو أسلوب توافقه".

**ـ النظريات التي تناولت التصلب:**

تعددت الاتجاهات النظرية التي تناولت مفهوم التصلب، ونعرض فيما يلي لأهم هذه الاتجاهات:

**أولاً – التصلب من وجهة النظر الفسيولوجية (التصلب العضوي)**

تناول جولد شتاينGoldstein التصلب معتمدا على وجهة النظر الفسيولوجية، حيث يعرف شتاين التصلب بأنه "عبارة عن التمسك بنوع من الأداء، أو السلوك غير الملائم للموقف الحالي" بمعنى أن الشخص المتصلب لا يغير سلوكه بما يقتضيه التغير الحادث في الموقف الخارجي وقد بنى شتاين وجهة نظره من خلال ملاحظاته على المرضى العصابيين المصابين باضطراب في الجهاز العصبي (عبد الغفور، 1986: 17) ولاحظ أن التصلب صفة أساسية في سلوكهم. ويفسر ذلك بأن المصاب بخلل في الجهاز العصبي يُحدِث له هذا الخلل عزلاً لجزء ما من الجهاز العصبي. وهذا العزل هو السبب في التصلب، ويترتب عن ذلك عزل في مستويات الأداء العقلي؛ بمعنى أن يكون لكل أداة وحدة منفصلة عن بقية أنواع الأدوات (رجيعة، 1988: 55).

**ثانياً- التصلب من وجهة النظر الطوبولوجي**

ويعرف ليقين Lewin التصلب بأنه التشبث بنمط سلوكي واحد وبدوافع وحاجات وأهداف ثابتة لا تتغير (عبد الغفور، 1986: 21).

والتصلب الطوبولوجي ليس سمة سلوكية، إنما التصلب الطوبولوجي يشير إلى نوع من البناء النفسي أو مفهوم يشير إلى الخصائص في بناء الشخصية. ويرى كونين Kounin أن تصلب السلوك الذي يمكن مشاهدته (كما هو الحال في السلوك الذي يوصف بأنه نمطي، أو يتسم بالمداومة) لا يتفق مع تصلب حدود المناطق التي تحدد تكوين الشخصية، وقد توصل كونن إلى:

1. أن التصلب له علاقة طردية بالعمر بمعنى أنه كلما تقدم الشخص في العمر كلما زادت درجة تصلبه.

2 . أن التصلب له علاقة طردية بدرجة الضعف العقلي ، فكلما زادت درجة الضعف العقلي لدى الشخص كلما ازداد تصلبه (فراج، 1971).

**ثالثاُ: التصلب من وجهة نظر الارتقائية المقارنة:**

يؤدي التصلب دورًا أساسياً في نظرية هايز فيرنر للارتقاء العقلي المقارن التي وضع أسسها عام 1940 ومن أهم مبادئها:

1. يزداد النمو مع ازدياد تمايز الأجزاء، وزيادة التدرج بينها، وازدياد التمايز بين الكائن الحي والعالم الخارجي، ويرى فيرنر وجود علاقة بين التصلب وعدم الاستقرار، وبين عدم الاستقرار وانتشاره لدى الكائن الحي؛ حيث يترتب عليه التصلب وعدم المرونة تجاه أنماط التنبيه التي تهدف إلى استثارة استجابة معينة.

2. يتناقص التصلب مع ازدياد ارتقاء الفرد ومع ازدياد ارتقاء النوع؛ حيث يرى فيرنر أن جوهر النمو العضوي يتمثل في الزيادة المستمرة في درجة التمايز أو التكامل الهرمي داخل الكل العضوي، كما يرى أن النمو هو التمايز بين الأجزاء وتنظيمها تنظيماً هرمياً، وهكذا تكون درجة التمايز بين الفرد والبيئة أو المجال الذي يعيش فيه محكا لمستوى النمو الذي وصل إليه، وما ينطبق على الفرد ينطبق على الجماعة (عبد الغفور، 1986: 18 . 19). وينبه فيرنر إلى ضرورة عدم الخلط بين مفهومي المرونة والتغيير، وينبه إلى ضرورة عدم الخلط بين مفهومي التصلب والاستقرار، إذ انه كلما ازدادت درجة المرونة في سلوكه على أساس أن الأنشطة اللحائية تكون أكثر مرونة من الأنشطة تحت اللحائية (مخلوف، 1996: 45).

**الدراسات السابقة**

قامت الباحثة بإدراج بعض الدراسات التي تناولت الأفكار غير العقلانية، التي لها علاقة بموضوع الدراسة تناولته حسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلي الأقدم:

- **دراســة الحصــادي (2006):** عنوانها (العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والقلق لدى طلبة جامعة عمر المختار فرع درنة) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار المعتقدات اللاعقلانية لدى الطلبة، والتعرف

على المعتقدات اللاعقلانية التي تنتشر بين الذكور والإناث، و الفروق بين الذكور والإناث في المعتقدات اللاعقلانية. وتكونت من (240) طالباً وطالبةً منهم (81 طالباً، 159 طالبةً). وتم تطبيق مقياس المعتقدات اللاعقلانية محمد (1992). وأظهرت النتائج:

1. هناك انتشار للمعتقدات اللاعقلانية بين طلبة الجامعة ، حيث كان متوسط العينة (119.13) عند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس (100).

2 . تنتشر المعتقدات اللاعقلانية بين الذكور بالنسبة تتراوح ما بين (53.2%) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (الاتكالية ) و (64.45%) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (العجزعن التخلص من الماضي). بينما نسبة انتشار المعتقدات اللاعقلانية بين الإناث تتراوح بين (54.00%) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (الاتكالية) و63.84%) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (المثالية في كل مشكلة تواجه الإنسان).

3 . عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المعتقدات اللاعقلانية.

**-دراسة حسن والجمالي (2003):** عنوانها (الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس) هدفت الدراسة إلى التعرف عن مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كلية التربية ، وهل توجد فروق في الأفكار اللاعقلانية عائدة للنوع تكونت عينة الدراسة من (204) طالب وطالبة منهم (102 ذكر، 102 أنثى) من طلبة جامعة السلطان قابوس. وتم تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية إعداد الريحاني (1985). أظهرت النتائج:

1. تنتشر الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة بنسب تتراوح بين (29 ، 10 %) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (الاعتمادية) و(5, 48 %) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (القبول المطلق).

2 . عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية على الدرجة الكلية للمقياس.

**-دراسة أقزيط (2002):** عنوانها (علاقة الأفكار اللاعقلانية بالعصابية لدى طلبة جامعة مصراتة)

كان من ضمن أهداف الدراسة التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية، والفروق بين طلاب الأقسام الأدبية والأقسام العلمية في الأفكار اللاعقلانية، وتكونت العينة من (209) طلاب منهم (101 من الذكور و108 من الإناث) للعام الجامعي 2000 . 2001 ف. وتم تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية إعداد الريحاني (1985). وأظهرت النتائج:

1. نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة كانت (40%).

2. توجد فروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية . حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث . وكما لا توجد فروق بين الأقسام الأدبية والأقسام العلمية في الأفكار اللاعقلانية.

**-دراسة متولي (2001):** عنوانها (دراسة لبعض المتغيرات النفسية والديموغرافية المرتبطة بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة بالسعودية) هدفت الدراسة إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية في ضوء متغير

العمر والتخصص الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (154) طالباً تتراوح أعمارهم ما بين (18 . 26) سنةً. وتم تطبيق مقياس التفكير العقلاني واللاعقلاني من إعداد الشافعي (1999). وأظهرت النتائج: عدم وجود فروق عائدة لمتغير العمر والتخصص الدراسي في الأفكار اللاعقلانية (غيث، 2004: 63 .64).

– **دراسة حسب الله والعقـــاد (2000):** بعنوان (الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدوجماتية والمرونة . التصلب والرفض الوالدي لدى شباب جامعتي الزقازيق وجنوب الوادي) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والدوجماتية والتصلب والرفض الوالدي لدى طلاب الجامعة. كما هدفت إلى التعرف على علاقة المرونة والأفكار اللاعقلانية والدوجماتية وهل تتنبأ متغيرات الدوجماتية والتصلب بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب الجامعة، وتكونت الدراسة من 460 طالباً وطالبةً منهم (147 طالباً، 313 طالبة) من المرحلة الثانية بكليتي الآداب والصيدلة بجامعة الزقازيق. وتم تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الريحاني (1985)، ومقياس الدوجماتية لـ (روكيتش) تعريب عبد العال عجوة (1986)، و مقياس التصلب من إعداد سويف (1978).

أظهرت النتائج ما يأتي: وجود علاقة ارتباطيه بين الأفكار اللاعقلانية والتصلب حيث بلغ معامل الارتباط (0.13) وهو دال عند مستوى (0.05).

–**دراسة القيسي (1998):** عنوانها (الأفكار اللاعقلانية عند طلبة جامعة قاريونس) هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشار لدى الذكور والإناث، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في النوع والتخصص الدراسي في الأفكار اللاعقلانية. تكونت عينة الدراسة من (240) طالباً وطالبةً منهم (120 طالباً، 120 طالبةً) من طلبة كلية الآداب والعلوم جامعة قاريونس بالمرج . وتم تطبيق مقياس محمد (1992). وأظهرت النتائج:

1. أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشاراً بين الذكور هي (الوصول إلى الكمال، عدم التسامح، تعظيم الأمور)، بينما كانت أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشاراً بين الإناث هي (السلبية، الانهزامية، الاعتمادية، ولا يستطيع الإنسان التخلص من ماضيه، ويجب أن ينزعج الفرد ويحزن لما يصيب الآخرين)

2 . عدم وجود فروق عائدة للنوع أو التخصص في الأفكار اللاعقلانية .

–**دراسة الشـــيخ (1990 ):** عنوانها (الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين والأردنيين والمصرين دراسة عبر ثقافية في ضوء نظرية أليس للعلاج العقلاني الانفعالي )هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلاب الجامعة ، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية . تكونت العينة من 200 طالبٍ و200 طالبة. واستقى الباحث البيانات الخاصة بالعينة الأردنية والعينة الأمريكية من دراسة سليمان الريحاني. وتم تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية من إعداد الريحاني (1985). وأظهرت النتائج:

1. تتراوح نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الأردنيين (5%) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (الاعتمادية) و(40%) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (الحلول المثالية).
2. تتراوح نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الأمريكيين (2,5%) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (تجنب المشكلات والصعوبات) إلى (22%) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية ( النزعة إلى لوم وعقاب الآخرين)
3. تتراوح نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين المصرين (7.3 %) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (الاعتمادية) و (35.9 %) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (الانزعاج لمشكلات الآخرين).
2 . عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية .

**-دراسة الطيب والشيخ (1990):** عنوانها (الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالنوع والتخصص الأكاديمي) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة (جامعة الفيوم)، وعلى الفروق بين الذكور والإناث وبين الكليات الأدبية والعلمية في الأفكار اللاعقلانية، تكونت العينة من 200 طالب، 200 طالبة. وتم تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الريحاني (1985). وأظهرت النتائج:

1. نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية تتراوح ما بين (5.5%) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (الرجل أهم من المرأة) و(40.1%) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (الانزعاج لمشكلات الآخرين).
2. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية .
3. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب التخصصين الأدبي والعلمي في الأفكار اللاعقلانية.

**-دراسة الريحاني (1987):** عنوانها (الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة الأردنية. والتعرف على أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشاراً لدى الذكور والإناث، كما هدفت إلى التعرف على الفروق العائدة للنوع والتخصص في الأفكار اللاعقلانية. تكونت عينة الدراسة من (400) طالبٍ وطالبةٍ منهم (213 طالبة، 187طالباً)، موزعين على ثلاث مجموعات: مجموعتي العلوم الإنسانية والاجتماعية وشملت (158 طالباً وطالبة) من كليات الآداب والتربية والشريعة والتجارة والحقوق والتربية الرياضية، مجموعة العلوم الطبيعية وشملت (142طالباً وطالبة) من كلية العلوم، ومجموعة التخصصات أو الكليات المهنية وشملت (100 طالبٍ وطالبة) من كليات الطب والتمريض والهندسة، وتم تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد الريحاني (1985). وأظهرت الدراسة:

1. تتراوح نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية ما بين الأردنيين (5%) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (يجب أن يكون الشخص معتمداً على الآخرين) و(40%) بالنسبة للفكرة اللاعقلانية (هناك حل مثالي وصحيح لكل مشكلة).
2 . أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشارا لدى الذكور هي (النزعة إلى لوم الآخرين وعقابهم) أما أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشاراً عند الإناث فهي (تعظيم الأمور، الانزعاج لمشكلات الآخرين).
3 . عدم وجود فروق عائدة للنوع والتخصص على الدرجة الكلية للمقياس .

**- التعقيب على الدراسات السابقة:**

**أولا: من حيث الأهداف:** تباينت أهداف الدراسات السابقة من حيث المتغيرات التي تناولتها بالدراسة مع متغير الأفكار اللاعقلانية، ومن خلال العرض اتضح أن دراسة واحدة تناولت دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتصلب وهي دراسة حسب الله والعقاد (2000). وقد أهملت هذه الدراسة معرفة مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة، حتى تتأكد من وجود الأفكار اللاعقلانية لدى العينة، كما أهملت الدراسة كل فكرة من الأفكار اللاعقلانية في علاقتها بالتصلب، أما الدراسة الحالية فاهتمت بدراسة الارتباط الجزئي بين الأفكار اللاعقلانية والتصلب .

وهناك دراسات أخرى هدفت إلى دراسة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة والتعرف على الفروق في النوع في الأفكار اللاعقلانية وهي دراسة الريحاني (1987) (ب) ودراسة الطيب والشيخ (1990) والشيخ (1990) والقيسي (1998) وأقزيط (2002) وحسن والجمالي (2003) والحصادي (2006). أما دراسة متولي (2001) فقد هدفت إلى دراسة الفروق في العمر والتخصص لدى الطلاب. وقد أهملت هذه الدراسات دراسة الفروق في كل فكرة من الأفكار اللاعقلانية باستثناء دراسة الحصادي .

**ثانياً: من حيث العينة :** تباينت العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة من حيث العدد ، أما العمر فكانت جميع العينات من طلبة الجامعة .وأيضاً معظم الدراسات شملت عينات من كلا النوعين (ذكور . إناث).

**ثالثاُ: من حيث أدوات القياس:** اتفقت معظم الدراسات في استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني (1985) مثل دراسة الريحاني (1987) والطيب والشيخ (1990) وحسب الله والعقاد (2000) وحسن والجمالي (2003) وأقزيط (2002) . بينما استخدم بعض الباحثين مقياس محمد نمير (1992) منهم القيسي (1998) والحصادي (2006) .هذا وقد وجدت دراسة الحصادي (50) فقرة صادقا من(55) وفي ذلك اتفقت مع الدراسة الحالية إلا أنها اختلفت معها في هذه الفقرات، أما دراسة متولي (2001) استخدمت مقياس الشافعي (1999).

**رابعاً: من حيث النتائج :** يتبين من مراجعة الدراسات التي تناولت علاقة الأفكار اللاعقلانية بالجمود والتصلب أن دراسة حسب الله والعقاد (2000) وجدت ارتباطاً ضعيفاً بين الأفكار اللاعقلانية والجمود والتصلب مما يعطينا دعماً لدراسته ، كما لم تهتم بإدخال جميع المتغيرات (النوع والسنة الدراسة) كالمتغيرات التي تتنبأ بالأفكار اللاعقلانية.

يتضح مما سبق قلة الدراسات سواء في البيئات العربية أو الأجنبية التي تتناول دراسة العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والتصلب، كما لم تجد الباحثة دراسة تناولت الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بالتصلب .

**الإجراءات المنهجية**

**- منهج البحث المستخدم:**

أُستُخدم المنهج الارتباطي (العلائقي والتنبؤي) لتحقيق أهداف البحث الحالي، إذ يهتم هذا النوع من البحوث بوصف العلاقة بين متغيرين (الهمالي، 2003). كذلك تم استخدام المنهج السببي المقارن لتحقيق الأهداف الأخيرة بالدراسة فالبحوث السببية المقارنة تحاول التعرف على أسباب الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد (أبو علام، 2006).

**-مجتمع البحث:**

يضم مجتمع البحث طلبة السنتين الثانية والثالثة ثانوي بمراكز المتفوقين في منطقة الشرقية في كل من ( بنغازي ، البيضاء، طبرق، اجدابيا) للعام الدراسي ( 2025 / 2026 ). وقد بلغ مجموع طلبة (549) والجدول (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب مراكز المتفوقين في منطقة الشرقية.

**الجدول (1) توزيع مجتمع البحث حسب النوع والسنة الدراسية لمراكز المتفوقين**

| مراكز المتفوقين | السنة الثانية | | السنة الثالثة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | |
| بنغازي | 35 | 50 | 40 | 50 | 175 |
| البيضاء | 28 | 23 | 30 | 40 | 121 |
| طبرق | 23 | 30 | 25 | 40 | 118 |
| اجدابيا | 31 | 24 | 38 | 42 | 135 |
| المجموع | 117 | 127 | 133 | 172 | 549 |

**-عينة البحث:**

تتكون عينة البحث من( 320 ) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمراكز المتفوقين في منطقة الشرقية ، ويمكن وصف عينة البحث من خلال متغيراتها حسب الجدول التالي:

**جدول (2) توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع والسنة الدراسية**

| مراكز المتفوقين | أفراد العينة | السنة الدراسية | |
|---|---|---|---|
| | | السنة الثانية | السنة الثالثة |
| بنغازي | ذكور | 20 | 20 |
| | إناث | 20 | 20 |
| البيضاء | ذكور | 20 | 20 |
| | إناث | 20 | 20 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| طبرق | ذكور | 20 | 20 |
| | إناث | 20 | 20 |
| اجدابيا | ذكور | 20 | 20 |
| | إناث | 20 | 20 |

**أدوات البحث:**

أُستُخدمت في هذا البحث مقياسين لقياس متغيرات البحث، وهي مقياس الأفكار اللاعقلانية لمحمد (1992)، ومقياس الجمود للشهري (2006)، ومقياس التصلب لعبد الغفور (1986). وهذا عرض لهذه المقاييس:

**-مقياس الأفكار اللاعقلانية:**

المقياس من إعداد محمد (1992)، يتكون من (55) فقرة موزعة على إحدى عشرة فكرة غير عقلانية تم تحديديها في ضوء مفهوم نظرية (إليس) للأفكار اللاعقلانية، ولكل فكرة (5) فقرات تمثلها. والفقرات موزعة كما يأتي:

أ . القبول المطلق وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من خمس فقرات ( 1. 23.12 . 34 . 45 ).

ب . عدم الكفاءة التامة وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من خمس فقرات( 2 . 13 . 24 . 35 . 46 )

ج . عدم التسامح وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من خمس فقرات ( 3 . 14 . 25 . 36 . 47).

د . تعظيم الأمور وتتكون هذه الفكرة غير عقلانية من خمس فقرات (4 . 15 . 26 . 37 . 48 ) .

هـ . السلبية وتتكون هذه الفكرة غير عقلانية من خمس فقرات (5 . 16 . 27 . 38 . 49 ) .

و . الحساسية الزائدة وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من خمس فقرات (6 . 17 . 28 . 39 . 50).

ز . الانهزامية وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من خمس فقرات ( 7 . 18 . 29 . 40 . 51) .

ح . الاتكالية وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من خمس فقرات (8 . 19 . 30 . 41 . 52 ) .

ط . العجز عن التخلص من الماضي وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من خمس فقرات (9 . 20 . 31 . 42 . 53 ) .

ى . الاهتمام الزائد بالآخرين وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من خمس فقرات (10 . 21 . 32 . 43 . 54) .

ك . المثالية وتتكون هذه الفكرة غير العقلانية من خمس فقرات (11 . 22 . 33 . 44 . 55) .

**طريقة تصحيح المقياس:**

تكون الإجابة على الاختبار من خلال خمسة اختيارات لكل عبارة، تندرج العبارات من موافق تماماً إلى معارض تماماً ؛ أي أن هناك خمس خانات أمام كل عبارة بحيث يضع الفرد علامة في الخانة التي تناسبه ويصحح المقياس على النحو الآتي: يحصل الفرد على (5) درجات إذا اختار البديل (موافق تماماً) وعلى (4)

درجات إذا اختار البديل (موافق) وعلى (3) درجات إذا اختار البديل (غير متأكد) وعلى (2) إذا اختار البديل (غير موافق تماماً) وعلى (1) إذا اختار البديل (غير موافق تماماً). وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (275) وأقل درجة (55) .

**ـ مقياس التصلب:**

بعد الاطلاع على عدة مقاييس للتصلب منها مقياس الأعسر (1964)، ومقياس أيزنك (1968) تعريب عبد الستار إبراهيم (ب،ت)، ومقياس عبد الغفور (1986)، تم اعتماد مقياس عبد الغفور للتصلب؛ وذلك سهولة فقراته. يتكون المقياس من "50" فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

1 . التقيد بنظام أو أسلوب معين في كل نواحي الحياة .

2. ليس من السهل عليه التنازل عن الفكرة .

3. التمسك حرفياً بتقاليد المجتمع.

**طريقة التصـــحيح:** يوجد أمام كل فقرة خمسة بدائل (موافق تماماً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق تماماً)، وعلى المفحوص أن يختار أحد البدائل، ويحصل على "5" درجات إذا اختار البديل ( موافق تماماً)، ويحصل على "4" درجات إذا اختار البديل (موافق)، ويحصل على "3" درجات إذا اختار البديل ( محايد )، ويحصل على" درجتين" إذا اختار البديل (غير موافق)، ويحصل على " درجة واحدة "إذا اختار البديل (غير موافق تماماً). وتتكون الدرجة النهائية للمقياس (250)، وأقل درجة للمقياس هي (50).

**-صدق وثبات المقاييس في البحث الحالي :**

تم استخدام الصدق الظاهري للمقياسين، حيث تم عرضها على عدد من أعضاء هيأة التدريس بقسم التربية وعلم النفس، وذلك لتحديد مدى صلاحية فقرات المقاييس.

**أولاً : صدق وثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية:**

**1: الصدق الظاهري:**

كانت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس ما بين (75 – 100 %)، وقد اتفق المحكمون على أن الفقرات تقيس الصفة المراد قياسها.

**2 ــ الصدق التكوين الفرضي (الاتساق الداخلي):**

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك تم استخراج معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للفكرة غير العقلانية التي تنتمي إليها، وحساب معامل ارتباط كل فكرة غير عقلانية بالدرجة الكلية لمقياس الأفكار غير العقلانية ، كما هو مبين في الجدول (3 ) و(4 ) و (5).

**الجدول (3) معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأفكار غير العقلانية**

| رقم الفقرة | معامل ارتباط | رقم الفقرة | معامل ارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | **0.54 | 27 | **0.66 |
| 2 | **0.44 | 28 | 0.22 |
| 3 | **0.55 | 29 | 0.24 |
| 4 | **0.54 | 30 | *0.34 |
| 5 | 0.22 | 31 | **0.51 |
| 6 | **0.46 | 32 | **0.54 |
| 7 | 0.24 | 33 | 0.27 |
| 8 | *0.35 | 34 | *0.34 |
| 9 | *0.31 | 35 | **0.57 |
| 10 | **0.42 | 36 | **0.52 |
| 11 | **0.53 | 37 | **0.41 |
| 12 | **0.44 | 38 | **0.39 |
| 13 | **0.64 | 39 | **0.40 |
| 14 | 0.24 | 40 | *0.34 |
| 15 | *0.40 | 41 | *0.36 |
| 16 | **0.44 | 42 | **0.67 |
| 17 | **0.65 | 43 | 0.23 |
| 18 | **0.47 | 44 | 0.21 |
| 19 | 0.28 | 45 | **0.43 |
| 20 | **0.65 | 46 | **0.62 |
| 21 | **0.47 | 47 | **0.46 |
| 22 | 0.28 | 48 | 0.25 |
| 23 | **0.48 | 49 | **0.50 |
| 24 | **0.46 | 50 | 0.28 |
| 25 | **0.48 | 51 | *0.39 |
| 26 | *0.32 | 52 | **0.48 |

* مستوى الدلالة 0.05.** مستوى الدلالة 0.01.

يتضح من خلال الجدول (3) أن 52 فقرةً من 55 فقرةً كان ارتباطها بالدرجة الكلية مناسباً ومقبولاً، وأن ثلاث فقرات كان ارتباطها بالدرجة الكلية ضعيفاً وغير دالٍّ، وبالتالي حُذفت، وقد تم حذف الفقرات التي كان معامل الارتباط فيها من (0.20) فأقل، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.21 و 0.66).

**الجدول (4) معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للفكرة غير العقلانية التي تنتمي إليها**

| فكرة غير العقلانية | رقم فقرة | معامل ارتباط | فكرة غير العقلانية | رقم فقرة | معامل ارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| القبول المطلق | 1 | **0.80 | السلبية | 1 | **0.79 |
| | 2 | **0.79 | | 2 | **0.83 |
| | 3 | **0.81 | | 3 | **0.79 |
| | 4 | **0.82 | | 4 | **0.41 |
| | 5 | **0.61 | | 5 | **0.56 |
| فكرة غير | رقم فقرة | معامل ارتباط | فكرة غير | رقم فقرة | معامل ارتباط |

| العقلانية | | | العقلانية | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الكفاءة التامة | 1 | **0.74 | الحساسية الزائدة | 1 | **0.63 |
| | 2 | **0.68 | | 2 | *0.39 |
| | 3 | **0.61 | | 3 | **0.53 |
| | 4 | **0.77 | | 4 | **0.69 |
| | 5 | **0.72 | | 5 | **0.42 |
| فكرة غير العقلانية | رقم فقرة | معامل ارتباط | فكرة غير العقلانية | رقم فقرة | معامل ارتباط |
| عدم التسامح | 1 | **0.68 | الانهزامية | 1 | **0.47 |
| | 2 | **0.54 | | 2 | **0.65 |
| | 3 | **0.62 | | 3 | **0.49 |
| | 4 | **0.72 | | 4 | **0.75 |
| | 5 | **0.45 | | 5 | **0.62 |
| فكرة غير العقلانية | رقم فقرة | معامل ارتباط | فكرة غير العقلانية | رقم فقرة | معامل ارتباط |
| تعظيم الأمور | 1 | **0.79 | الاتكالية | 1 | **0.60 |
| | 2 | **0.75 | | 2 | **0.61 |
| | 3 | **0.73 | | 3 | **0.69 |
| | 4 | **0.73 | | 4 | **0.97 |
| | 5 | **0.68 | | 5 | **0.67 |

| فكرة غير العقلانية | رقم فقرة | معامل ارتباط | فكرة غير العقلانية | رقم فقرة | معامل ارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| السلبية | 1 | **0.47 | العجز عن التخلص من الماضي | 1 | **0.83 |
| | 2 | **0.65 | | 2 | **0.61 |
| | 3 | **0.49 | | 3 | **0.77 |
| | 4 | **0.75 | | 4 | **0.62 |
| | 5 | **0.62 | | 5 | *0.40 |
| فكرة غير العقلانية | رقم فقرة | معامل ارتباط | فكرة غير العقلانية | رقم فقرة | معامل ارتباط |
| الحساسية الزائدة | 1 | **0.68 | الاهتمام الزائد بالآخرين | 1 | **0.79 |
| | 2 | **0.54 | | 2 | **0.83 |
| | 3 | **0.62 | | 3 | **0.79 |
| | 4 | **0.72 | | 4 | **0.41 |
| | 5 | **0.45 | | 5 | **0.56 |
| فكرة غير العقلانية | رقم فقرة | معامل ارتباط | فكرة غير العقلانية | رقم فقرة | معامل ارتباط |
| الانهزامية | 1 | **0.64 | المثالية | 1 | **0.54 |
| | 2 | **0.78 | | 2 | **0.68 |
| | 3 | **0.71 | | 3 | **0.66 |
| | 4 | **0.77 | | 4 | **0.74 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | 5 | **0.71 | | 5 | **0.56 |
| فكرة غير العقلانية | رقم فقرة | معامل ارتباط | | | |
| الاتكالية | 1 | **0.60 | | | |
| | 2 | **0.61 | | | |
| | 3 | **0.69 | | | |
| | 4 | **0.97 | | | |
| | 5 | **0.67 | | | |

* مستوى الدلالة 0.05.

** مستوى الدلالة 0.01.

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع الفقرات ارتبطت بالفكرة غير العقلانية التي تنتمي إليها بشكل ملائم ومقبول.

**الجدول (5) معامل ارتباط كل فكرة غير عقلانية بالدرجة الكلية للمقياس**

| فكرة غير عقلانية | معامل ارتباط |
|---|---|
| **القبول المطلق** | **0.497** |
| **الكفاءة التامة** | **0.700** |
| **عدم التسامح** | **0.713** |
| **تعظيم الأمور** | **0.531** |
| **السلبية** | **0.627** |
| **الحساسية الزائدة** | **0.747** |
| **الانهزامية** | **0.625** |
| **الاتكالية** | **0.420** |
| **العجز عن التخلص من الماضي** | **0.645** |
| **الاهتمام الزائد بالآخرين** | **0.650** |
| **المثالية** | **0.714** |

** مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول أن ارتباط كل فكرة غير عقلانية بالدرجة الكلية للمقياس مناسب وملائم . وبالتالي يتضح من الجداول السابقة أن المقياس يتمتع بصدق مقبول.

**ثانياً: الثبات:**

**تم حساب الثبات بطريقتين:**

**أ ــ التجزئة النصفية:**

بلغ معامل ارتباط الثبات في الدرجة الكلية للمقياس (0.90)، وبعد تطبيق معادلة التصحيح أصبحت قيمة معامل الارتباط ( 0.95).

**ب ــ ألفا كرونباخ:**

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ، وقد بلغت قيمة (ألفا ) (0.90). كما تم حساب الثبات كل فكرة غير عقلانية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.56 و 0.82) كما هو مبين في الجدول ( 6).

**الجدول (6) قيمة ألفا المحسوبة لكل فكرة غير عقلانية**

| الأفكار غير العقلانية للمقياس | قيمة ألفا المحسوبة |
|---|---|
| القبول المطلق | 0.65 |
| الكفاءة التامة | 0.66 |
| تعظيم الأمور | 0.76 |
| السلبية | 0.64 |
| الحساسية الزائدة | 0.71 |
| الانهزامية | 0.56 |
| الاتكالية | 0.56 |
| العجز عن التخلص من الماضي | 0.82 |
| الاهتمام الزائد بالآخرين | 0.73 |
| المثالية | 0.78 |

يتضح من الجدول (6) أن المقياس يتميز بمعاملات ثبات ملائمة ومقبولة . فيما عدا الفكرة غير العقلانية عدم التسامح ؛ حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ ( 0.38 ) وهي الفقرات التي استبعدت في اختبار الصدق (الاتساق الداخلي) .

**ثانياً – صدق وثبات اختبار التصلب في الدراسة الحالية:**

**1 ــ الصدق:**

اتفق المحكمون بنسبة ما بين(90 . 100 %) على أن فقرات المقياس ملائمة وواضحة وتقيس الصفة المراد قياسها. وقد تم تعديل بعض الفقرات لتكون أكثر وضوحاً ودقةً.

**2ــ صدق التكوين الفرضي (الاتساق الداخلي):**

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات و الدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول (7)

**جدول (7) معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

| رقم المفردة | معامل ارتباط كل فقرة | رقم المفردة | معامل ارتباط كل فقرة | رقم المفردة | معامل ارتباط كل فقرة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | *0.36 | 16 | 0.23 | 31 | 0.29 |
| 2 | 0.21 | 17 | **0.46 | 32 | 0.28 |
| 3 | 0.27 | 18 | 0.28 | 33 | 0.21 |
| 4 | *0.34 | 19 | 0.25 | 34 | *0.37 |
| 5 | **0.59 | 20 | **0.56 | 35 | **0.58 |
| 6 | 0.27 | 21 | 0.30 | 36 | 0.22 |
| 7 | **0.54 | 22 | **0.57 | 37 | 0.31 |
| 8 | *0.34 | 23 | **0.43 | 38 | 0.28 |
| 9 | **0.48 | 24 | **0.60 | 39 | 0.26 |
| 10 | *0.36 | 25 | **0.46 | 40 | 0.27 |
| 11 | 0.25 | 26 | *0.32 | 41 | 0.21 |
| 12 | **0.45 | 27 | *0.37 | 42 | **0.49 |
| 13 | **0.55 | 28 | 0.29 | 43 | **0.46 |
| 14 | **0.59 | 29 | **0.43 | 44 | **0.50 |
| 15 | 0.22 | 30 | **0.67 | 45 | 0.29 |

* مستوى الدلالة 0.05 . ** مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول(7) أن 45 فقرةً من 50 فقرةً للمقياس كان ارتباطها بالدرجة الكلية ملائماً ومناسباً . وقد تم حذف الفقرات التي كان معامل الارتباط فيها من (0.20) فأقل وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية مُكوَّناً من 45 فقرةً، وتراوحت معاملات الارتباط بين( 0.21 و0.67)

**ثانيا: الثبات:**

**تم حساب الثبات بطريقتين:**

**أ)التجزئـــة النصـــفية:** بلغ معامل ارتباط الثبات للدرجة الكلية في المقياس (0.75)، وبعد تطبيق معادلة التصحيح أصبحت قيمة معامل الارتباط (0.86).

**ب) ألفا كرونباخ:** تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمة ألفا المحسوبة (0.86). وهكذا يتضح أن المقياس يتميز بمعاملات ثبات مناسبة.

**عرض النتائج ومناقشتها :**

**الهدف الأول: التعرف على مستوى الأفكار غير العقلانية لدى عينة من طلبة المرحلـــة الثانويـــة بمراكـــز المتفوقين.**

لمعرفة مستوى الأفكار غير العقلانية تمت مقارنة متوسط العينة لمقياس الأفكار غير العقلانية بالمتوسط النظري للمقياس . كما هو موضح في الجدول (8).

**الجدول (8) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لاختبار الأفكار غير العقلانية للعينة**

| ن = 320 | متوسط العينة | المتوسط النظري | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **الأفكار غير العقلانية ككل** | 170.31 | 150 | 20.77 | 319 | 17.49 | 0.0001 |
| **القبول المطلق** | 17.74 | 15 | 4.14 | 319 | 11.84 | 0.0001 |
| **الكفاءة التامة** | 19.23 | 15 | 3.50 | 319 | 21.59 | 0.0001 |
| **تعظيم الأمور** | 17.97 | 15 | 3.62 | 319 | 14.71 | 0.0001 |
| **السلبية** | 14.80 | 15 | 4.34 | 319 | 0.825 | غير دالة |
| **الحساسية الزائدة** | 18.08 | 15 | 3.85 | 319 | 14.32 | 0.0001 |
| **الانهزامية** | 15.76 | 15 | 4.11 | 319 | 3.32 | 0.001 |
| **الاتكالية** | 15.73 | 15 | 3.87 | 319 | 3.39 | 0.001 |
| **العجز عن التخلص من الماضي** | 16.85 | 15 | 4.15 | 319 | 7.99 | 0.0001 |
| **الاهتمام الزائد بالآخرين** | 17.57 | 15 | 3.94 | 319 | 11.66 | 0.0001 |
| **المثالية** | 16.57 | 15 | 3.42 | 319 | 8.21 | 0.0001 |

يتضح من الجدول (8) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة الدراسة في الأفكار غير العقلانية والمتوسط النظري للمقياس فيما عدا الفكرة غير العقلانية السلبية ، حيث كان متوسط الفكرة غير العقلانية الكفاءة التامة أعلى متوسط (19.23) يليه متوسط الفكرة غير العقلانية الحساسية الزائدة (18.08) يليه متوسط الفكرة غير العقلانية تعظيم الأمور (17.97) يليه متوسط الفكرة غير العقلانية القبول المطلق (17.74) يليه متوسط الفكرة غير العقلانية الاهتمام الزائد بالآخرين (17.57) يليه متوسط الفكرة غير العقلانية العجز عن التخلص من الماضي (16.85) يليه متوسط الفكرة غير العقلانية المثالية (16.57) يليه متوسط الفكرة غير العقلانية الانهزامية (15.76) يليه متوسط الفكرة غير العقلانية الاتكالية (15.73) يليه متوسط الفكرة غير العقلانية السلبية (14.80) . ويشير هذا إلى ارتفاع مستوى الأفكار غير العقلانية لدى أفراد العينة . وقد يرجع ارتفاع الأفكار غير العقلانية إلى عملية التنشئة الاجتماعية ؛ فالفرد يتعلم هذه الأفكار من والديه بصفة خاصة ومن الثقافة التي يعيش فيها ، مما يعني أن طبيعة المجتمع المحلي تؤكد على الخضوع لمطالب السلطة الوالدية والاجتماعية.

**الهدف الثاني :**

**التعرف على العلاقة بين الأفكار غير العقلانية والتصلب.**

لمعرفة ارتباط الأفكار غير العقلانية بالتصلب ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون و الجدول (9) يبين قيم معاملات الارتباط بين الأفكار غير العقلانية والتصلب للعينة الكلية .

**الجدول (9) معاملات الارتباط بين الأفكار غير العقلانية والتصلب.**

| العينة الكلية=320 | قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| **الأفكار غير العقلانية** | 0.27 | 0.01 |
| **القبول المطلق** | 0.13 | 0.05 |
| **الكفاءة التامة** | 0.14 | 0.05 |
| **تعظيم الأمور** | 0.21 | 0.01 |
| **السلبية** | 0.17 | 0.05 |
| **الحساسية الزائدة** | 0.10 | غير دالة |
| **الانهزامية** | 0.11 | غير دالة |
| **الاتكالية** | 0.13 | 0.05 |
| **العجز عن التخلص من الماضى** | 0.09 | غير دالة |
| **الاهتمام الزائد بالآخرين** | 0.11 | غير دالة |
| **المثالية** | 0.23 | 0.01 |

يتضح من الجدول (9) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار غير العقلانية ككل والتصلب عند مستوى دلالة (0.05) . أما معاملات الارتباط بين كل فكرة من الأفكار غير العقلانية بالتصلب فكانت الارتباطات الموجبة بين الأفكار غير العقلانية تعظيم الأمور والسلبية و المثالية عند مستوى دلالة (0.01) وبين القبول المطلق و الكفاءة التامة والاتكالية عند مستوى دلالة (0.05) . كما يتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار غير العقلانية الحساسية الزائدة والانهزامية والعجز عن التخلص من الماضي والاهتمام الزائد بالآخرين والتصلب . ولقد جاءت العلاقة الارتباطية موجبة أي أنه كلما ارتفعت درجة الفرد في مقياس الأفكار غير العقلانية يقابلها ارتفاع على مقياس التصلب . وقد يرجع ذلك إلى أن الفرد الذي لديه أفكار غير عقلانية يكون متمسكاً بهذه الأفكار ولا يقبل التغيير فيها ، حتى عند ظهور شيء جديد يتبين له ذلك.

**الهدف الثالث:**

**التعرف على أفضل متغيرات التنبؤ: التصلب، و النوع (الذكور ــ الإناث)، و السنة الدراسية (الثانية ــ الثالثة)، إسهاماً في التنبؤ الأفكار غير العقلانية لدى طلاب المرحلة ثانوية بمراكز المتفوقين بمنطقة الشرقية بليبيا.**

سيتم أولاً عرض مصفوفة معاملات الارتباط لمتغيرات الدراسة : الأفكار غير العقلانية، التصلب، النوع، السنة الدراسية .كما هو مبين بالجدول (11)

**جدول (11) مصفوفة الارتباطات لمتغيرات الدراسة**

| المتغيرات | الأفكار غير العقلانية 1 | التصلب 2 | النوع 3 | السنة الدراسية 4 |
|---|---|---|---|---|
| 1 | - | 0.269 | -0.011 | -0.045 |
| 2 | | - | 0.209 | 0.037 |
| 3 | | | - | 000 |
| 4 | | | | - |

يتضح من الجدول (11) أن أعلى ارتباط مُقارنةً ببقية معاملات الارتباط الأخرى هو بين متغير الأفكار غير العقلانية والتصلب (0.27)، وأن أضعف قيمة لمعامل الارتباط كانت بين متغير الأفكار غير العقلانية والنوع (0.01).

**الهدف الرابع:**

**التعرف على الفروق بين الذكور والإناث ، المشمولين في عينة البحث فى الأفكار غير العقلانية**

لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث تمت المقارنة بين متوسطات الذكور والإناث في الأفكار غير العقلانية. والجدول (12) يوضح متوسطات الذكور والإناث في الأفكار غير العقلانية وقيمة "ت" للفرق بين هذه المتوسطات ودلالتها الإحصائية.

**الجدول (12) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات الذكور والإناث في الأفكار غير العقلانية ومستوى الدلالة**

| الذكور N=160 / الإناث N=160 | المتوسطات | | الانحرافات | | درجة الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | | | |
| الأفكار غير العقلانية | 170.66 | 169.96 | 22.31 | 19.18 | 318 | 0.304 | غير دالة |
| القبول المطلق | 17.74 | 17.39 | 4.00 | 3.87 | 318 | 0.781 | غير دالة |
| الكفاءة التامة | 18.25 | 17.91 | 3.80 | 3.90 | 318 | 0.784 | غير دالة |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **تعظيم الأمور** | 17.23 | 16.48 | 4.23 | 4.04 | 318 | 1.636 | غير دالة |
| **السلبية** | 15.55 | 15.98 | 4.19 | 4.03 | 318 | 0.926 | غير دالة |
| **الحساسية الزائدة** | 18.16 | 17.79 | 3.69 | 3.54 | 318 | 0.912 | غير دالة |
| **الانهزامية** | 16.79 | 16.35 | 3.49 | 3.33 | 318 | 1.146 | غير دالة |
| **الاتكالية** | 13.98 | 15.62 | 4.38 | 4.14 | 318 | 3.434 | 0.01 |
| **العجز عن التخلص من الماضى** | 15.99 | 15.48 | 3.82 | 3.93 | 318 | 1.198 | غير دالة |
| **الاهتمام الزائد بالآخرين** | 17.62 | 17.87 | 4.35 | 3.84 | 318 | 0.539 | غير دالة |
| **المثالية** | 19.36 | 19.10 | 3.41 | 3.60 | 318 | 0.654 | غير دالة |

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الأفكار غير العقلانية، فيما عدا الفكرة غير العقلانية (الاتكالية )؛ حيث كان متوسط الإناث أعلى من متوسط الذكور.

وقد يرجع عدم وجود الفروق بين الذكور والإناث إلى أنهم يمرون بظروف متشابهة. حيث لم يكن للنوع أي إسهام ، وهذا يعني أن الأفراد بشكل عام يتم تنشئتهم تنشئة اجتماعية غير منطقية ، مما يشير إلى أن الأفكار غير العقلانية تنمو وتتطور بالتربية الأسرية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد.

**الهدف الخامس: التعرف على الفروق بين طلية السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة ، المشمولين في عينة البحث في الأفكار غير العقلانية.**

لمعرفة الفروق بين طلبة السنتين الثانية والثالثة تمت المقارنة بين متوسطاتهم في الأفكار غير العقلانية . والجدول (13) يوضح متوسطات السنتين الثانية والثالثة في الأفكار غير العقلانية ككل وقيمة "ت" للفرق بين هذه المتوسطات ودلالتها الإحصائية .

**الجدول(13) اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطات طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة في الأفكار غير العقلانية ومستوى الدلالة**

| السنة الثانية ن =160<br>السنة الثالثة ن = 160 | المتوسطات | | الانحرافات | | درجة الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ثانية | ثالثة | ثانية | ثالثة | | | |
| **الأفكار غير العقلانية** | 186.15 | 184.80 | 19.97 | 24.30 | 318 | 0.543 | غير دالة |
| **القبول المطلق** | 17.99 | 17.14 | 3.68 | 4.14 | 318 | 1.926 | 0.05 |
| **الكفاءة التامة** | 18.61 | 17.56 | 3.63 | 3.99 | 318 | 2.459 | 0.01 |
| **تعظيم الأمور** | 16.84 | 16.86 | 3.95 | 4.34 | 318 | 0.040 | غير دالة |
| **السلبية** | 15.53 | 15.99 | 3.88 | 4.32 | 318 | 1.008 | غير دالة |
| **الحساسية الزائدة** | 18.11 | 17.84 | 3.50 | 3.73 | 318 | 0.664 | غير دالة |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الانهزامية** | 16.38 | 16.76 | 3.26 | 3.56 | 318 | 0.982 | غير دالة |
| **الاتكالية** | 14.49 | 15.11 | 4.19 | 4.47 | 318 | 1.264 | غير دالة |
| **العجز عن التخلص من الماضى** | 15.80 | 15.67 | 3.63 | 4.11 | 318 | 0.302 | غير دالة |
| **الاهتمام الزائد بالآخرين** | 18.00 | 17.49 | 4.28 | 4.00 | 318 | 1.106 | غير دالة |
| **المثالية** | 19.63 | 18.83 | 3.49 | 3.48 | 318 | 2.037 | 0.01 |

يتضح من الجدول (13) أنه لا توجد فروق بين طلبة السنتين الثانية والثالثة في الأفكار غير العقلانية ، فيما عدا الأفكار غير العقلانية القبول المطلق والكفاءة التامة والمثالية ؛ حيث كانت متوسطات طلاب السنة الثانية في هذه الأفكار غير العقلانية أعلى من متوسطات طلاب السنة الثالثة .

ويمكن تفسير نتيجة الهدفين الرابع والخامس بأن الأفكار اللاعقلانية تتأثر بالتنشئة الاجتماعية أكثر من تأثرها بالسنة الدراسية ، حيث أن السنة الدراسية ليس لها أي دور في تنمية الأفكار غير العقلانية.

**- الاستنتاج:**

نستنتج من عرض النتائج السابقة أن الطلاب المتفوقين الذين لديهم تفكير لاعقلاني يتميزون بنظام تفكير منغلق ومتصلب، وتكون لديهم أفكار وتصورات منغلقة ، كما يتبنون أنماطاً فكريةً محددةً يواجهون بها مواقف الحياة مهما تنوعت واختلفت.

كما نستنتج أن متغيرات النوع والسنة الدراسية ليس لها أي إسهام في علاقة الأفكار غير العقلانية بالتصلب ، بمعنى أن الفرد الذي يكون لديه نظام معرفي يحتوى على الأفكار غير العقلانية يكون لديه التصلب بصرف النظر عن نوعه ( ذكر، أنثى ) أو سنته الدراسية ( الثانية ، الثالثة ) .

ونستنتج أيضاً أن الأفكار غير العقلانية مرتفعة لدى أفراد العينة ، وأنه لا توجد فروق في هذه الأفكار عائدة النوع أو السنة الدراسية؛ مما يدل على أن الأفكار غير العقلانية ترتبط بأسلوب خاص في التنشئة الاجتماعية المبكرة وهذا ما أشار إليه إليس في نظريته .

**-التوصيات:**

ترى الباحثة في ضوء نتائج هذه الدراسة التوصية بما يأتي:

1. إعداد دورات إرشادية لتوعية الطلاب المتفوقين بالأفكار غير العقلانية الخاطئة.
2. إعداد دورات وبرامج توجيهية وإرشادية للأُسر من أجل توعيتها على كيفية التعامل مع الأبناء المتفوقين وعدم فرض معايير قصوى أو ضغوطات معنويّة على الأبناء من أجل النجاح والوصول إلى مستوى المثالية.

3. العمل على القيام بدورات إرشادية لتعليم الطلاب المتفوقين كيفية الحوار مع الآخرين وتقبل الأفكار الأخرى ( وجهات النّظر الأخرى ) والانفتاح على الآخرين.

- **المقترحات:**

إجراء مزيد من الدارسات في الأفكار غير العقلانية لعل من أهمها :

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مناطق مختلفة من البيئة الليبية للتأكد مدى استقرار النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية .
2. إجراء دراسة عن الأفكار غير العقلانية وبعض المتغيرات المعرفية لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والابتدائية .
3. دراسة مدى فاعلية برامج الإرشاد والتوجيه في تعديل الأفكار غير العقلانية لدى طلبة بمراكز المتفوقين.

**المراجع:**

1- القرآن الكريم ، سورة الروم أية (8) ، ط2 ، رواية حفص ، الجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية العظمى :الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان .

2- إبراهيم ،عبد الستار(1994). العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليب وميادين طبيقية، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .

3- أبو علام ، رجاء محمود(2006). مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية ، ط 5 ، القاهرة : دار النشر للجامعات .

4- إستيتية ، دلال ملحس وصبحي (2002). دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية. مجلة مركز البحوث التربوية . العدد 21.ص ص 129 . 165.

5- أقزيط ، أبو القاسم محمد(2002).علاقة الأفكار اللاعقلانية بالعصابية لدى طلبة جامعة مصراتة، رسالة ماجستير غير منشورة . قسم العلوم السلوكية، جامعة مصراتة .

6- باترسون (1990). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ترجمة: حامد عبد العزيز الفقى، ط 2 ، الكويت : دار القلم.

7-الحارث ، خديجة عمر محمد (2003). فعالية برنامج علاج عقلاني الانفعالي سلوكي فى خفض الرهاب الاجتماعي . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

8- حجازي، سناء نصر (2009). تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال ، ط 1، عمان، الأردن : دار المسيرة.

9-حسب الله ، اشرف والعقاد، عصام (2000). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدوجماتية والمرونة التصلب والرفض الوادي لدى شباب جامعتي الزقازيق وجنوب الوادي. المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد 10 ، العدد25 ، ص ص 79 . 103، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

10- حسن ، عبد الحميد و الجمالي ، فوزية عبدالباقى (2003).الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة طلبة جامعة السلطان قابوس. مجلة العلوم التربوية، العدد4 ، ص ص 195. 229 كلية التربية ، جامعة قطر.

11- حسين، طه عبد العظيم (2004).الإرشاد النفسي النظرية التطبيق . التكنولوجيا. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

12- الحصادي ، ناجية عقلية (2006). العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والقلق لدى طلبة جامعة عمر المختار فرع درنة. ماجستير غير منشورة. شعبة الإرشاد والعلاج النفسي، أكاديمية الدراسات العليا بنغازى .

13- الحضيري، سعدة أحمد يوسف (1999). مقارنة سلوك النمط (أ) لدى عينيين من المصابين وغير المصابين بمرض الشريان التاجي بمدينة بنغازي . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب ، جامعة قاريونس.

14- خفاجي، فاطمة احمد(1990). فى الصحة النفسية المرونة . التصلب للعاملات ولغير العاملات. إسكندرية دار المعرفة الجامعي.

15- خليفة ، عبد اللطيف محمد (2000) . المعتقدات الخرافية الشائعة فى المجتمع الكويتي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. دراسات فى علم النفس الاجتماعي. المجلد الثاني، ص ص 267. 344 . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

16- الدسوقي ، كمال (1990) . ذخيرة علوم النفس . المجلد الثاني . القاهرة : مؤسسة الأهرام .

17-رجيعة ، عبد الحميد عبد العظيم (1988). علاقة الدوجماتية والتسلطية والتصلب بنوع التعليم والتحصيل الدراسي والجنس . رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية ، جامعة طنطا .

18- الريحاني ، سليمان (1987) . الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية والتخصص. مجلة دراسات ، المجلد 14 ، العدد5 ، ص ص 104.124ا .لأردن : الجامعة الأردنية .

19- الريحاني، سليمان طعمة والزريقات، إبراهيم عبد الله وطنوس، عادل جورج (2010). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم . ط 1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

20- زهران ، سناء حامد (2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. القاهرة :عالم الكتاب.

21- زيدان ، محمد سعيد أحمد (2007). اتجاهات حديثة فى مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية. القاهرة : سفير للإعلام والنشر ،ط2.

22- السخاوى ، مسعد محمد (2006). فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي فى تغيير الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء العميان . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

23- سويف ، مصطفي (1968). التطرف كأسلوب للاستجابة .القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

24-الشخص، عبد العزيز (1990) .الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي وأساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

25- شعراوي ، رضا رمضان (2006). الأفكار اللاعقلانية لدى آباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً وعلاقتها بأساليب الرعاية المقدمة لأطفالهم . رسالة ماجستيرغير منشورة. كلية الآداب ، جامعة المنيا .

26- شقير ، زينب محمود (2001). الباثولوجيا الاجتماعية والمشكلات المعاصرة . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

27-الشمسان ، منيرة (2003) . التفكير اللاعقلاني وعلاقته بإعراض المرضية لدى طالبات الجامعة السعودي. مجلة دراسات عربية فى علم النفس، المجلد 2، العدد 4،ص ص 271 . 277، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

28-الشناوي ، محمد محروس ( 1994). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر .

29- الشيخ ، محمد عبد العال (1990). الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين والأردنيين والمصريين دراسة عبر ثقافية فى ضوء نظرية اليس . بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس فى مصر، الجزء الأول ، ص ص265. 283 . القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية

30- الطيب ، محمد عبد الظاهر والشيخ ، محمد عبد العال ( 1990). الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالنوع والتخصص الأكاديمي ، بحوث المؤتمر السادس لعلم نفس فى مصر ، الجزء الأول ، ص ص249. 263. القاهرة :الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

31- عبد الحميد ، جابر (1986) نظريات الشخصية . القاهرة : النهضة العربية .
32- عبد الرءوف ، سامح ممدوح (2007). اتجاهات التعصبية و الأساليب المعرفية (التروي . الدوجماتية ).رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب ، جامعة منصورة.
33-عبد العزيز، مفتاح محمد (2001).علم النفس العلاجي الاتجاهات الحديثة . القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
34- عبد الغفور، منصور عبداللاه (1986). المرونة . التصلب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وآبائهم بمحافظة قنا وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التعليم المختلط .رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب، جامعة أسيوط.
35- العزة ، سعيد حسنى (2002 ). المدخل إلى التربية الخاصة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
36- علام ، منتصر علام محمد (2004). مقارنة فعالية برنامجين للإرشاد التوكيدى والإرشاد العقلاني الانفعالي فى تعديل مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال اللقطاء .رسالة دكتوراه غير منشورة . معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
37-الغامدي ، عبد الله (2009 ) الإسلام والتفكير
38- غيث، جمعة عبد الرحمن (2004) . العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والعزو السببي للتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث فى الثانويات التخصصية بني وليد . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة المرقب . الخمس
39- فراج ، محمد فرغلى (1971). مرضى النفس فى تطرفهم واعتدالهم . القاهرة :الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .
40- القريطي، عبد المطلب أمين (2005) . الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط 1، القاهرة: دار الفكر العربي.
41-القيسي ، طالب (1998). الأفكار اللاعقلانية عند طلبة جامعة قاريونس. مجلة الآداب والعلوم (المرج) ، العدد 2 ،ص ص 246 . 262. المرج / كلية الآداب والعلوم.
42-المالكي، ماجد أحمد (2019) اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التفكير التحليلي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية . جامعة اسيوط ، كلية التربية ، كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم ، إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، المجلد الخامس والثلاثون- العدد 10، جزء ثاني، ص 311 -349.
43- محمد ، نمير حسن (1992). العلاقة السببية بين المعتقدات اللاعقلانية والقلق العصابي لدى طلبة الجامعة .ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المستنصرية .
44- محمود ،هاشم محمد (1994) .الأطفال الموهوبين، منشورات جامعة بنغازي، ليبيا.
45- مخلوف ، عادل محمد( 1996). دراسة تجريبية مقارنة بيم طلبة التعليم الثانوى العام وطلبة التعليم الثانوى الفنى على اختبارات التصلب الذهني والتصلب الإدراكيوالتصلب الحركي لمعرفة العلاقة بين ارتفاع أو انخفاض درجة التصلب بارتفاع أو انخفاض نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة المنيا.
46- مزنوق، محمد صهيب (1996) . الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس .
47- المصرى ، طارق توفيق (1995) . علاقة المعتقدات اللاعقلانية بكل من مركز الضبط وتقدير الذات. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .
48-المعايطة ، خليل عبد الرحمن والبواليز، محمد عبد السلام (2004). الموهبة والتفوق، ط 2، الأردن، عمان : دار الفكر.
49- معوض، خليل (2002 ) . قدرات وسمات ا لموهوبين، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
50- الهمالي، عبد الله عامر (2003). أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، ط3. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.